الدولة اليمنية بين عدوان الحوثيين وموقف المملكة العربية السعودية

الباحث / محمود عادل محمود الرشيدي
لنيل درجة الماجستير – معهد الدراسات والبحوث
الأسيوية – جامعة الزقازيق

الملخص:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم أما بعد:

فهذا بحث حول: الدولة اليمنية بين العدوان الحوثي وموقف المملكة العربية السعودية، ويتضمن ثلاث محاور:

المحور الأول: الكوادر التي أسست الحركة الحوثية، ونموذج من المعتقدات والمناسبات التي أخذوها عن الرافضة .

المحور الثاني: قيام الحوثيون بإشعال الحرب على اليمن منذ عام ٢٠٠٤ م حتى عام ٢٠١٥ م .

المحور الثالث: موقف المملكة العربية السعودية من عدوان الحوثيين على اليمن (عاصفة الحزم).

موضوع البحث:

الحركة الحوثية هي حركة زيدية جارودية، والزيدية الجارودية هي أقرب طوائف الزيدية قربا من الرافضة الإثنى عشرية من حيث المعتقدات، قامت إيران على صنع هذه الحركة لتتوغل في اليمن التي يغلب عليها المعتقد الزيدي ومعتقد أهل السنة، فتحاول إيران صنع تقارب عقائدي بينها وبين الزيدية في اليمن ليكون تقاربا عقائديا سياسيا يحاولون به تحول زيدية اليمن لرافضة، ثم يعقب هذا التحول فرض المعتقد الرافضي على أهل السنة باليمن بواسطة الحروب والفوضى والثورات وما شابه وإمداد الحوثيين بالسلاح، فتكون اليمن تحت سيطرة إيران بواسطة أذرعها الحوثيين، فإذا ماكانت كذلك، كانت السعودية ودول الخليج السنية تحت رحى الرافضة، فمن الشمال إيران والعراق وحزب الله، ومن الجنوب اليمن والحوثيين، فتداركت المملكة العربية السعودية

الأمر، فكانت عاصفة الحزم في ٢٠١٥ م وهو عبارة عن تحالف سعودي عربي إسلامي يواجه الخطر الحوثي باليمن .

Summary of the research in Arabic:

Praise be to Allah,and may peace and blessings be upon the messenger of Allah, I bear witness that there is no god but Allah, alone with no partner, and I bear witness that Muhammad is His servant and messenger. And then after that:

This is a research about: The Yemeni state between the Houthi aggression and the position of the Kingdom of Saudi Arabia, and it includes three themes

The first theme: The cadres who founded the Houthi movement, and a model of the beliefs and occasions they took from the Rafidah.

.

The second theme: The Houthis ignited the war on Yemen from 2004 AD until 2015..

The third theme: The position of the Kingdom of Saudi Arabia on the Houthi aggression against Yemen (Decisive Storm)

.

Research topic

The Houthi movement is a Jarudian Zaidi movement, and the Jarudian Zaidi movement is the closest of Zaidi's sects to the Twelver Shiite sect in terms of beliefs. Iran has made this movement to penetrate into Yemen, which is dominated by the Zaidi belief, and the belief of the Sunnis (Ahlu Sunnah Wal Jama'a), So Iran tries to create an ideological convergence between the Twelver sect that it represents and the Zaydism in Yemen to be a political ideological convergence by which they try to transform the Zaydiyya of Yemen to Rafidah (Twelver Shi'ism), and then this transformation will be followed by the imposition of the Twelver Shi'ism belief on the Sunnis in Yemen through wars, chaos, revolutions and the like, and also through supplying the Houthi arms with, so Yemen would be under the control of Iran through its Houthi arms, and if it was so, Saudi Arabia and the Sunni Gulf states would be Surrounded by the Rafidah, from the north Iran, Iraq and Hezbollah, and from the south Yemen and the Houthis, so Saudi Arabia rectified the matter, and started the Decisive Storm in 2015 which was a Saudi Arab Islamic coalition facing the Houthi danger in Yemen

.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم أما بعد:

فإن التشيع الرافضي يأبي إلا تفكيك العالم الإسلامي بأسره، فلا نكاد نجد الرافضة يعملون في أي دولة أخرى غير الدول الإسلامية، شغلهم الشاغل هو نشر الرفض في الدول الإسلامية، والدولة التي تكون عصية على ذلك تكون عرضة لمخططات عريضة من محاولات الحرب وزرع الخراب بها، والدولة التي نحن بصددها في بحثنا دولة اليمن، فنتناول جانبا من محاولات الحوثيين نشر التشيع بها، ووضعها بين فكي رحى التشيع الإثنى عشري .

- **أسباب إختيار البحث:**

١- بيان خطر الحركة الحوثية وكيف أنهم سفراء دولة المجوس الصفوية باليمن .

٢- بيان العداء الحوثي لأهل السنة في اليمن .

- **أهمية البحث:**

١- تعلق البحث بدولة اليمن، وهي دولة عربية إسلامية .

٢- بيان وجوب الإتحاد بين أهل السنة في جميع أنحاء العالم وضرورة نبذ الخلافات التي لاطائل من ورائها لمواجهة خطر الرافضة والعمل على دحره .

- **منهج البحث:** المنهج التحليلي – المنهج التاريخي الوصفي .

- **الدراسات السابقة:**

١- دراسة: عبدالأمير هادي العمري، الحوثيون في اليمن: دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة ذي قار، العراق، ٢٠١٦ م .

٢- دراسة: سلطان براك العتيبي، الحوثيون بين الزيدية والرافضة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، ١٤٣٥هـ .

٣- دراسة: راجح بن سلطان شارع البقمي، بدر الدين الحوثي واراؤه العقدية (عرض ونقد)، رسالة ماجستير، قسم العقيدة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، بدون سنة نشر .

- **خطة البحث:** يشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وثلاث مباحث وخاتمة .

المبحث الأول: الكوادر التي أسست الحركة الحوثية، ونموذج من المعتقدات والمناسبات التي أخذوها عن الرافضة .

المبحث الثاني: قيام الحوثيون بإشعال الحرب على اليمن منذ عام ٢٠٠٤ م حتى عام ٢٠١٥ م .

المبحث الثالث: موقف المملكة العربية السعودية من عدوان الحوثيين على اليمن (عاصفة الحزم) .

التمهيد

يحتوي التمهيد على تحديد المفاهيم: (اليمن – الحوثيين – السعودية) .

١- اليمن:

أولا: سبب التسمية . قال الشرقي: إنما سميت اليمن لتيامنهم إليها ، قال ابن عباس: تفرّقت العرب فمن تيامن منهم سمّيت اليمن، ويقال إن الناس كثروا بمكة فلم تحملهم فالتأمت بنو يمن إلى اليمن وهي أيمن الأرض فسميت بذلك ([1]) .

ثانيا: الموقع . تقع في جنوب غرب آسيا، حيث يحدها من جهة الشمال: المملكة العربية السعودية، ومن جهة الجنوب: خليج عدن، ومن جهة الشرق: سلطنة عمان، ومن جهة الغرب: البحر الأحمر ومضيق باب المندب .

٢- الحوثيين:

التعريف . هي حركة ثقافية منبثقة من الزيدية الجارودية أسسها بدر الدين الحوثي تحت إسم " الشباب المؤمن " في صعدة عام ١٩٩٠ م، وتحولت من حركة ثقافية إلى قوة مسلحة عام ٢٠٠٤ م ([2]) ومن المؤرخين من ذكر أن الحركة الحوثية تأسست عام ١٩٨٦ م ([3]) .

٣- المملكة العربية السعودية :

التسمية: وتسمى بالحجاز لأنها تعد حاجز بين اليمن والشام وهو مسيرة شهر، قاعدتها مكة ([4]) .

وقال الأصمعي: وإنما سمي الحجازُ حجازا لأنه حجز بين تهامة ونجد ([5]) .

الموقع: تقع في غرب قارة آسيا، فيحدها من جهة الشمال: دولتي العراق والأردن، ومن جهة الشرق دول: العراق، البحرين والكويت وقطر والإمارات، ومن جهة الجنوب: دولتي عمان واليمن، ومن جهة الغرب: البحر الأحمر .

المبحث الأول: الكوادر التي أسست الحركة الحوثية، ونموذج من المعتقدات والمناسبات التي أخذوها عن الرافضة .

أولا: الكوادر الزيدية الجارودية الذين أسسوا الحركة الحوثية .

١- بدر الدين الحوثي " المرشد الأول للحركة الحوثية " .

هو بدر الدين بن أمير الدين بن الحسين بن محمد بن الحسين (٦) وينسب الحوثي إلى بلدة حوث، وهي بلدة تقع بين صعدة شمالا وصنعاء جنوبا (٧) .

نشاطاته: ينتمي بدر الدين الحوثي إلى المدرسة الجارودية التي تتفق كثيرا مع المنهج الرافضي، وقد عمل الرافضة على أن يؤثروا عليه عن طريق احتضان إيران له بسبب موقفه المؤيد للانفصال في حرب ١٩٩٤م، والتي بسببها قام بالهروب إلى إيران فوجد فيها الملاذ الآمن، فاستقبلته إيران وكان لها بمثابة الصيد الثمين، فساعدته واحتضنته فلم يجد بدا من أن يرتمي بأحضان الروافض (٨) .

٢- **حسين بدر الدين الحوثي:** هو ابن بدر الدين الحوثي، تتلمذ على يد والده وتلقى عنه المذهب الزيدي، وعن علماء الزيدية في صعدة، وعمل على نشر أفكاره ومبادئه وواصل نشر معتقداته والتأثر بعقائد الرافضة والثناء عليهم في محاضراتهم فسخر من كتب الحديث والأصول وسب الصحابة وكذا أمهات المؤمنين رضي الله عنهم، وبدأ في الثناء على الثورة الإيرانية والخميني وسائر المرجعيات الرافضية في النجف وقم، كما تأثر حسين بدر الدين الحوثي بـ "حزب الله" الشيعي اللبناني، وقد استطاع أن يقيم عشرات الحوذات في أماكن متفرقة باليمن كصعدة ومأرب والجوف وصنعاء (٩) وقام بزيارة إيران وحزب الله اللبناني، ومكث مع أبيه في قم عدة أشهر وقد تأثر بأبيه ، وقد أعجب حسين بدر الدين بالخميني وإيران ونظامها السياسي في الحكم والثورة التي أحدثها الخميني وكذلك المذهب الرافضي الذي درج عليه النظام السياسي هناك (١٠) وقد مات حسين بدر الدين الحوثي مقتولا في الحروب التي دارت بالبلاد عن عمر يناهز السادسة والأربعين (١١) .

٣- **عبدالملك بدرالدين الحوثي:** وهو القائد الثاني للحركة الحوثية بعد وفاة أخيه حسين بدر الدين الحوثي ولد في عام ١٩٧٩ م في صعدة، تعلم في مدارس الزيدية، ومن العوامل التي ساعدته على أن يطفوا على سطح الأحداث هو كثرة ظهوره على الساحة الإعلامية وتلميعه وتصدره

المشهد كقائد للحركة وهو ليس إلا أداة لتنفيذ المخططات الرافضية التي تملى عليه [١٢] .

ثانيا: نماذج من العقائد والاحتفاليات التي وافقت الحركة الحوثية فيها الرافضة .

- **عقيدتهم في الصحابة .**

١- **أن الصحاب خارجون عن مقتضى الإيمان، وأنهم من أضاعوا إيمان الأمة .**

وقد ذكر حسين بدر الدين الحوثي أن من حكموا المسلمين من غير علي رضي الله عنه ومن غير آل البيت رضي الله عنهم بدءاً من أبي بكر- رضي الله عنه - ومن كانوا في حكمهم وعلى طريقتهم هم خارجون عن مقتضى الإيمان، وهم الذين ضيعوا إيمان الأمة ! ([١٣]) .

٢- **وجوب البراءة منهم لأنهم أضلوا الأمة .** وقد ذكر ذلك بقوله: هؤلاء الذين نقدسهم تحت عناوين السلف الصالح صحابة ونحوها، إذا ما علمت بأن مابدر منهم هو مما أوقع الأمة في الضلال، فتبرأ الآن منهم، فلا تقدسهم ولا تنزههم ولا تدافع عنهم بمنطق باهت لا تملك عليه حجة ([١٤]) .

- **عقيدتهم في القرءان .**

١- **موافقة حسين بدر الدين الحوثي للرافضة في التشكيك في الأحرف السبعة والقراءات السبع . وعلى سبيل المثال:**

يرى حسين الحوثي إن هناك فرق كبير بين القرآن بعدما ينزل على رسول الله ويتلوه رسول الله على من يكتبه عنه، وبين كتاب تعرض للهزات من قِبَل المسلمين أنفسهم: فتارة يقولون أنزل القرآن على سبعة أحرف، وتارة يقولون سبع قراءات، وتارة يقولون سبع لغات، وتارة يقولون كذا، فإلى الآن لم يعرفوا ماهية هذه الحروف وإلى الآن لم تتميز المسألة ([١٥]) .

٢- التشكيك في جمع الصحابة للقرآن .

قال حسين الحوثي: ولا يزال القرءان يواجه بالتشكيك بأن أبا بكر – رضي الله عنه – جمعه من خزف وأضلاع وقراطيس، ولولاه كان يمكن أن ينتهي القرآن، وفلان كان عنده تلك الآية وفلان نسي هذه الآية، وهذه السورة كانت أطول من هذه، وهكذا ([١٦]) .

- **عقيدتهم في الإمامة .**

١- يعتقد أن الله هو الذي يعين الأئمة:

قال حسين الحوثي: فالله عز وجل هو الذي سيقدم لنا الكامل بداية من علي عليه السلام .... والله هو من سيضع أعلاما للأمة، فيختارهم ويؤهلهم حتى يكونوا على قدر الجدارة في هداية الأمة قيادتها ([١٧]) .

هذا،،، وقد قاموا بنشر التعصب للعقائد الرافضية في أوساط جنوب غرب أسيا تحت ستار شعارات: الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود .

وهذه الشعارات المذكورة رفعها حسين الحوثي آمراً المنتمين إلى حركته من الشباب وكافة أتباعه لترديد هذه الشعارات بعد صلاة الجمعة في عدد من الأماكن اليمنية بما في ذلك المساجد الكبرى بصنعاء ([١٨])

وقد رفع الخميني تلك الشعارات في وجه شاه إيران إبان الثورة التي قادها عليه، وقد أخذ هذه الشعارات عنه أتباعه حتى صاروا يرددونه في كل مناسبة، فأطلق حسين الحوثي هذا الشعار من مدرسة الإمام الهادي بصعدة وطلب من الحضور بقاعة المدرسة ترديده ([١٩]) وقد بدأ رفع تلك الشعارات في عام ٢٠٠٢ ([٢٠]) .

- **الاحتفال بعيد الغدير .**

عيد الغدير هو يوم يحتفل الرافضة به بزعم تنصيب النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه للإمامة من بعده في الثامن عشر من ذي الحجة للسنة العاشرة من الهجرة، فيحتفل الرافضة في هذا اليوم من كل عام بتنصيب النبي عليه الصلاة والسلام عليا رضي الله عنه ويجعلونه عيدا، وكان بداية الإحتفال بذلك من عام ٣٥٢ هـ ، فقد ابتدع الروافض هذا الإحتفال ودعوا الناس إليه، وعلى ذكر بعض المؤرخين أن أول من نقل هذه العادة وأدخلها لليمن هو أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد، وكان ذلك في القرن الحادي عشر الهجري في زمن عمه المتوكل، فاحتفل به كما يحتفل به الرافضة اليوم برفع الأعلام والرايات والألوية ([٢١]) .

واحتفال الحوثيين بالغدير يكون باجتماع أفراد القبائل بعد فجر يوم الثامن عشر من ذي الحجة من كل عام في صفوف ويذهبون سيرا على الأقدام إلى جبل المخروق في أطراف صعدة، ويلقون قصائد مادحة للنبي عليه الصلاة والسلام وآل البيت رضي الله عنهم وسط إطلاق الرصاص على سطح الجبل، وتتعالى الأصوات بالتكبير والضحك، ويستمر ذلك حتى صلاة

الظهر ثم ينصرفون، وقلما يخلوا هذا الأمر من أفراد تم قتلهم بالخطأ بسبب إلقاء الرصاص من الفجر إلى الظهر ([٢٢]) .

- **الاعتقاد بجواز زواج المتعة ([٢٣]) .**

وهذا العقيدة من العقائد التي تميز بها الدين الرافضي وأنضم إليهم الحوثيون، فروجوا لهذا الأمر الخبيث، وفرضوا ذلك بالقوة على الناس أن يقوموا بتقديم بناتهم وأرحامهم لمن يرغب في هذا، وقاموا بتوصية المقاتلين التابعين لهم أن يوصوا زوجاتهم بالمتعة في حال مقتلهم في المعارك وما شابهه ([٢٤]) .

وقال نائب مفتي محافظة زمار اليمنية القاضي أحمد محمد العنسي: أن هؤلاء القوم يقومون بتزويج الفتيات متعة للمقاتلين من عناصرهم، ويأتي هذا التزويج رغما عن أنوفهن، ويقوم هؤلاء بالدعوة إلى هذا الزواج غير متحرجين منه ([٢٥]) .

- **إحياء ذكرى عاشوراء (مقتل الحسين رضي الله عنه) ([٢٦]) .**

وهو من الأعياد التي أخذها الحوثيون في اليمن عن الرافضة كاحتفال شعبي ([٢٧]) والذي لم يكن يحتفل به الزيدية قبل ظهور الحوثيين ([٢٨]) وفيه تقام المجالس الحسينية مصحوبة بضرب الصدور ولطم الخدود والبكاء والندب وسب الصحابة ([٢٩]) .

المبحث الثاني: قيام الحوثيون بإشعال الحرب على اليمن منذ عام ٢٠٠٤ م حتى عام ٢٠١٥ م .

الحرب الأولى بصعدة ٢٠٠٤ م، وقد بدأت بظهور حالات شغب واعتداء من الحوثيين على النقاط الأمنية في صعدة بالإضافة إلى شرائهم الأسلحة التي تهرب إليهم من الخارج ويختبئون بها في الخنادق والكهوف ([٣٠]) .

فقامت السلطات الأمنية بإصدار أمر بالقبض علي حسين الحوثي وتزامن هذا مع إلقاء القبض على سيارتين للحوثي في مدينة حيدان التي يسيطر عليها الحوثي، إحداهما محملة بالأسلحة والذخيرة والأخرى تحميها،، فقامت قوة من الحوثي بمهاجمة القوة الأمنية بالأسلحة وقتلوا منها ثلاثة أفراد، وكان ذلك يوم الثامن عشر من شهر (يونيو) لعام ألفين وأربعة ([٣١]) وفي اليوم التالي قام الطيران الحكومي بقصف مواقع للحوثي في حيدان وبالخطأ أصابت سوقا للمدنيين مات فيه عدد من القتلى مما جعل الحكومة اليمنية والرئيس اليمني يعتذرون عن ذلك ([٣٢]) .

بدأت قوة الحكومة اليمنية تظهر للعامة على أنها ضعيفة، ويتضح ذلك من قيام بعض الأشخاص ذوي الزعامات القبلية بالتوسط بين الحكومة اليمنية والمفترض أن يكون لها هيبة قوية وبين مرتزقة يتسمون بالحوثيين، واتهمت الحكومة اليمنية الحوثيين برفض الاستجابة للوساطة التي قام بها زعماء القبائل ([٣٣]) .

كما بدا ضعف قوة الحكومة عندما أرسلت قوة أمنية للقبض على حسين الحوثي، فخرجت القوة وهي ليست بكفاءة قوة الحوثيين في جبال مران التي تبعد عن جنوب غرب محافظة صعدة بنحو ثلاثين كيلوا متر، وظنت القوة أن تلك العملية لن تستغرق ساعات قليلة، إذ وجدت المقاومة الشديدة من المتمردين الحوثيين مما وضعها في موقف محرج أمام الرأي العام داخل البلاد وخارجها ([٣٤]) .

ومن مظاهر الضعف أيضا أنها لم تنجح في إجبار الحوثي بالتخلي عن مطالبه بسحب الدولة لقواتها من مناطق النزاع، وتعويض المصابين في هذه الحرب، وإعادة إعمار ماتم تدميره في الحرب، والتمسك برفع الشعار السابق ذكره ([٣٥]) .

بعدها عادت المعارك بشكل أشرس مما كان الحال عليه من قبل، وتمكنت الدولة هذه المرة من قمم الجبال التي كان يتحصن بها الحوثيون في الرابع والعشرين من أغسطس من العام نفسه، وبدأ الضعف يظهر على الحوثيين، ولم تمض أيام حتى وصل الجيش إلى معقل حسين الحوثي وقتله، وكان ذلك في التاسع من سبتمبر من العام نفسه ([٣٦]) فقتل مع مجموعة من أصحابه وأعلنت الحكومة بعدها وقف القتال وبعدها بحوالي عشرة أيام تم تسليم حوالي عشرة من الحوثيين للسلطات الحكومية بعد وساطات قبلية ([٣٧]) ويقدر عدد القتلى من الطرفين خلال تلك المرحلة من الحرب بحوالي أربعمائة قتيل، أما الجرحى فبالمئات ([٣٨]) .

- **الحرب الثانية، والتي اندلعت في شهر مارس من عام ألفين وخمسة ([٣٩]):**

عاود الاقتتال مرة أخرى بفضل مخادعات الحوثيين وذلك بعد توقف عن القتال دام حوالي خمسة أشهر استغلت الدولة فيها توقف القتال لتبدأ إعادة ترتيب الأوراق وتنظيم الصفوف وإحكام السيطرة على أسواق السلاح ([٤٠]) .

وفي إطار الخداع، حاول الحوثيون نقل المعركة بينهم وبين الجيش الحكومي خارج صعدة، فقامت مجموعة منهم بعمل هجمة على تجمعات عسكرية ومنازل لبعض المسئولين خارج صعدة، لكن باءت المحاولات بالفشل، كما حاولوا نقل المعركة أيضا إلى مدينة الجوف التي تحاذي صعدة،

وباءت بالفشل أيضا، فقد أعدت القوات الحكومية عدتها لذلك بتشكيل سور أمني بين صعدة والجوف ([41]) .

تكافأت القوتان الحكومية والحوثية في الأسلحة في تلك المعركة، فأسفرت عن مقتل عدد من الضباط من الجيش الحكومي بالإضافة إلى مقتل حوالي أكثر من أربعمائة وسبعين قتيلا وجرح حوالي ألفين وخمسمائة وتسعين وخسائر مادية حوالي ستمائة مليون دولار أمريكي ([42]) .

أعلنت اللجنة الأمنية العليا انتهاء تلك المرحلة من الحرب بسيطرة القوات الحكومية على مواقع الحوثيين، وتسليم الحوثيين أنفسهم وأسلحتهم للسلطات، وقد لاذ بدر الدين الحوثي بالفرار ([43]) وظل مختفيا حتى أرسل رسالة إلى الرئيس علي عبدالله صالح يطلب الموافقة على لقاء يجمع الطرفين ويهدد بأنه في حالة عدم الموافقة فأن العاقبة ستكون من أسوأ ما يكون ([44]) واشترط عبدالملك الحوثي (القائد الجديد) على الدولة أن تضع أسلحتها حتى يضع هو وأتباعه أسلحتهم ([45]) بعدها أصدر الرئيس اليمني عفوا عاما عن جميع المعتقلين منهم بشرط التخلي عن الأفكار المنحرفة، فرفض عدد منهم هذا العفو لتضمنه هذا الشرط ([46]) .

- **الحرب الثالثة، والتي بدأت أولى مقدماتها في يونيو لعام الفين وخمسة:**

في هذا الشهر قامت قوات الأمن بالقبض على متمردين معهم صواريخ كتف وقنابل بصنعاء، بعدها كشفت تحقيقات عن قيام بعض منهم بتنفيذ أعمال تخريبية بصنعاء، بعدها بأيام أيضا قامت قوات الأمن بالإشتباك مع بعض منهم وقبضت على زعيم خلية ([47]) وفي السادس والعشرين من

(سبتمبر) لعام الفين وخمسة أعلن الرئيس عن عفو عام عن المعتقلين الحوثيين، وبعدها بشهرين قامت مجموعة ممن تم العفو عنهم بعمل كمين لقوة أمنية في سوق الخفجي بمديرية سما وقتلوا ثلاثة جنودٍ وجرحوا حوالي خمسة عشر، بعدها اتهم عبدالملك الحوثي السلطة بالعمل على شن حرب على أتباعه بحجة هذا العدوان وأعلن عن استعداده لخوض حرب ضد الدولة ([48]) .

اندلعت المواجهات بين الفريقين، وقام الحوثيون باستهداف بعض رؤوس القبائل التي تعتقد فيهم الولاء للدولة، وانضمت القبائل لصف الدولة في مواجهة الحوثيين، وعززت الدولة من قدراتها العسكرية ([49]) وفي نهاية (فبراير) قام محافظ صعدة بتوقيع اتفاق بينه وبين الحوثين يقضي بإنهاء الحرب، ووقف العمليات العسكرية، وكل ذلك في محاولة من الدولة لنزع الخلافات ورأب الصدع وحقن الدماء ([50]).

- **الحرب الرابعة، والتي بدأت في شهر (يناير) عام ألفين وسبعة** ([٥١]):

في التاسع من يناير في نفس العام قامت مجموعة من الحوثيين بمهاجمة شركة سعودية تعمل في شق طريق إسفلتي في قرية تسمى الظهران ومنعها من العمل بحجة أن القوات الحكومية قد تستخدم هذا الطريق ضدهم ([٥٢]) وفي منتصف شهر (يناير) قام الحوثيون بإنذار يهود يعيشون في منطقة آل سالم بصعدة، فطالبوهم بترك المنطقة في مهلة عشرة أيام بحجة أنهم يفعلون أشياء تصب في خدمة الصهيونية العالمية ([٥٣]) فهجروا أكثر من خمسين منهم، مما جعل الخارجية الأمريكية تستجوب سفير اليمن لديها عن ذلك، كما قام رئيس اللجنة الفرعية حول الشرق الأوسط بمجلس النواب الأمريكي بمطالبة الرئيس اليمني بالتعهد أمام العالم بحماية الجالية اليهودية باليمن ([٥٤]) فتحركت القوات في السابع والعشرين من الشهر نفسه إلى منطقة تسمى مذاب، فهجم الحوثيون عليها وألحقوا بها خسائر في الأرواح والعتاد وقطعوا الطريق أمام إمدادها بالأسلحة ([٥٥]) فطلبت الرئاسة من الحوثيين تسليم الأسلحة ، فهجموا على القوات، وهجمت القوات عليهم بالدبابات في معركة وصلت لعدة مدن بصعدة ([٥٦]) حتى حدد الرئيس يوم الخامس من شهر (يوليو) كمهلة أخيرة لتسليم الأسلحة وإنهاء التخريب وإلا فسيكون الرد العنيف من الحكومة ([٥٧]) .

فمن هذا الوقت وحتى بدايات العام الجديد ألفين وثمانية حدثت وساطات قطرية لتهدئة الوضع والدعوة إلى حوار بين الحكومة والمتمردين تزامن معها أيضا بعض المناوشات الخفيفة بين الطرفين تشتعل تارة وتهدأ أخرى إلى أن تم اغتيال صالح دغسان عضو مجلس النواب اليمني، وكان هذا الاغتيال تمهيدا للدخول للمرحلة الخامسة من الحرب ([٥٨]) .

- **المرحلة الخامسة، وكانت في عام ٢٠٠٨ م .**

وقد بدأت بقيام مجهولين بتفجير دراجة مفخخة أمام مسجد وقت خروج المصلين مما أسفر عن مقتل وإصابة حوالي سبعين شخصا منهم عدد من القوات المسلحة، فاشتعلت الحرب بين الطرفين مجددا لتمتد في ربوع البلاد وتخرج عن كونها في صعدة لتصل إلي محافظة عمران بين صعدة وصنعاء ومنها إلى صنعاء ([٥٩]) ودخلت الدولة في المعركة بالطيران والأسلحة الثقيلة وقابل الحوثيون ذلك بنفس الكفاءة في الأسلحة وربما يزيد، وحاولوا الوصول إلى مطار صنعاء أكثر من مرة وفشلوا، وفي نفس الوقت ظهرت الدولة في مشهد الضعف ما جعلها تطلب من الحوثيين وقف التمرد وإنهاء المعركة، لكن بعدها أعلن الرئيس عن وقفا أحاديا للقتال فوافق عبدالملك

الحوثي على وقف القتال مع الحكومة ([٦٠]) بعد معركة خلفت خلفها حوالي مئات القتلى ومئات الجرحى وتدمير العديد من المنازل، وذكرت بعض المؤشرات أن اليمن حتى هذه اللحظة

بحاجة إلى مايقرب من سبعمائة مليون دولار لإعادة الإعمار بعد الخراب الذي خلفته الحرب ([٦١]) .

- **المرحلة السادسة:**

بدأت تلك المرحلة في يوم الثاني عشر من شهر (أغسطس) لعام ألفين وتسعة، بدأت في عدة محافظات منها: صعدة، الجوف، عمران مرورا بالحدود الشمالية مع السعودية فسيطروا على الطريق السريع بين السعودية واليمن ومناطق شدا وعمر، وتزايدت الهجمات حتى هاجموا مواقع عسكرية سعودية وكان ذلك في الثالث من (نوفمبر) للعام نفسه، فردت السعودية بالمثل على هجمات الحوثيين، فتدخل الطيران السعودي بمجابهة ذلك ([٦٢]) وقد أعلنت السعودية عن مقتل حوالي مائة وثلاثة عشر من جنودها وإصابة حوالي أربعمائة وسبعين آخرين، كما أعلنت السلطة المحلية بصعدة عن نزوح حوالي خمسون ألف أسرة تقريبا من أهالي صعدة ([٦٣]) .

بدأت تظاهرات من جامعة صنعاء في يوم الخامس عشر من يناير لعام ألفين وأحد عشر منادية برحيل النظام، ودعا الرئيس المعارضة لتشكيل الحكومة، ولم يحد ذلك من تزايد المظاهرات مع مشاركة الحوثيين في صعدة وصنعاء وغيرها يوم الحادي والعشرين من فبراير في نفس العام رافعين شعارات تطالب بسقوط النظام ([٦٤]) مستغلين انشغال الدولة بالتظاهرات حتى عمدوا إلى المناطق التي يسيطرون عليها في صعدة فأقاموا بها معسكرات ومحاكم وسجون تابعة لهم، وفرضوا الإتاوات على الناس، وتوسعوا في المناطق المجاورة لصعدة فتخلصوا بالأسلحة من مخالفيهم لتقتصر هذه المناطق على مذهبهم فقط، وتخلصوا من المراكز العلمية التابعة لأهل السنة كدار الحديث في دماج، وكانوا قديما يشترطون على الدولة التصالح معها بشرط أن تغلق هذه المراكز ([٦٥]) .

سقطت المراكز العلمية السنية حتى أقسم قائد الحوثيين في المنطقة أبو علي الحاكم أنه سيصلي في مركز دار الحديث السني ويرفع الآذان مرددا عبارة " حي على خير العمل " ([٦٦]) .

بعدها قام أهالي دماج بالهجوم على معاقل الحوثيين على الرغم من الإمكانيات المحدودة، استمر الهجوم حوالي شهرين مخلفا عدد من القتلى من أهالي دماج وخسائر فادحة من الحوثيين ([٦٧]) بعدها قرر الرئيس عبدربه منصور رفع الدعم عن مشتقات النفط، فاستغل الحوثيون ذلك وانتشروا بالأسلحة وسط المتظاهرين، وقام عبدالملك الحوثي بتهديد الرئيس أنه إذا قمع التظاهرات ولم يتراجع عن قراره الأخير فسيسقط الحكومة، وكانت بداية تلك التظاهرات في الثامن عشر من

أغسطس عام الفين وأربعة عشر، بعدها خير الرئيس الحوثيين بين تشكيل الحكومة أو المواجهة فاختاروا المواجهة ([٦٨]) . تجددت المظاهرات مرة أخرى في الخامس من (سبتمبر) ووجه المتظاهرون والحوثيون هجماتهم نحو صنعاء، وفي أسبوعين كان الحوثيون قد استولوا على حوالي ثلثي صنعاء بعد إغلاق مداخلها ومخارجها ومنعوا قوات الجيش من الدخول فسيطروا على مجلس الوزراء والإعلام، وفي التاسع عشر من (يناير) لعام ألفين وخمسة عشر تجدد إطلاق النار بين الحوثيين والحرس الرئاسي وسيطر الحوثيون على مبنى رئاسة الدولة، فقدمت الحكومة استقالتها وقدم الرئيس عبد ربه منصور استقالته للبرلمان حتى انقلب الحوثيون على السلطة ووضعوا إعلان دستوري تضمن حل البرلمان وتشكيل مجلس رئاسي لعامين كفترة انتقالية وتشكيل باقي مفاصل الدولة لتحل محل تلك التي تم الانقضاض عليها ([٦٩]) .

تمكن الرئيس عبد ربه منصور من الفرار إلى عدن ليتراجع عن استقالته ويباشر عمله كرئيس شرعي، فنظم الحوثيون استعراضات عسكرية قرب الحدود السعودية، ثم تقدموا إلى تعز واقتربوا من عدن حيث وجوده بها واستولوا على أكبر قاعدة عسكرية بها لينتقل الرئيس لمكان آخر وليطلب من الدول الشقيقة ومجلس التعاون والمجتمع الدولي والجامعة العربية ومجلس الأمن التدخل لوقف الزحف الحوثي فتتدخل السعودية بعمليتها التي عرفت باسم عاصفة الحزم ([٧٠]) .

المبحث الثالث: موقف المملكة العربية السعودية من عدوان الحوثيين على اليمن (عاصفة الحزم) .

أولا: التعريف بعاصفة الحزم:

تتكون عاصفة الحزم من كلمتين: (عاصفة – حزم) .

- **تعريف العاصفة في اللغة:**

١ – اسم فاعل من عصف/ عصف بـ اجتماع عاصف/ لقاء عاصف: كثر فيه الصخب والجدال والنقاش .

٢ – ريح شديدة الهبوب مدمرة " وهي مأخوذة من قول ربنا: {جاءتها ريح عاصف} "([٧١]) .

- **تعريف الحزم في اللغة:** الحزم: ضبط الأمر والحذر من فواته والأخذ فيه بالثقة ([٧٢]) .

- **أما عاصفة الحزم** فهي: عملية قتالية قام بها تحالف إسلامي مكون من عدة دول عربية تقودهم المملكة العربية السعودية لمواجهة العدوان الحوثي على اليمن قيادة وشعبا .

قال ربنا عز وجل: " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان " (٧٣) .

قال ابن كثير: يأمر تعالى عباده المؤمنين بالمعاونة على فعل الخيرات، وهو البر، وترك المنكرات وهو التقوى، وينهاهم عن التناصر على الباطل (٧٤) .

وفي صحيح البخاري من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انصر أخاك ظالما أو مظلوما» (٧٥) .

ثانيا: سبب تسمية عاصفة الحزم بهذا الاسم:

سميت بهذا الاسم " عاصفة الحزم ": لأنها جاءت من كلمة " الحزم " وهي كلمة كان الملك عبدالعزيز آل سعود مؤسس الدولة السعودية يتخذ مها شعارا له في حكمه (٧٦) والذي قام

بإطلاق هذا الاسم على هذه العملية هو السفير السعودي بواشنطن وقتها (٧٧) .

ثالثا: الدول التي شاركت في عملية عاصفة الحزم:

وعاصفة الحزم هي عبارة عن تحالف مكون من مجموعة دول هي: مصر – السودان – المغرب – الأردن – الإمارات – الكويت – البحرين – الصومال – قطر وقد تم استبعادها في يونيوا ٢٠١٧ م (٧٨) وباكستان (٧٩) والمغرب (٨٠) .

رابعا: أحداث عملية عاصفة الحزم من البداية للنهاية:

ومع الساعة الثانية صبحا بتوقيت السعودية من يوم الخميس الخامس من جمادى الثانية لعام ١٤٣٦هـ الموافق السادس والعشرين من شهر مارس لعام ٢٠١٥ م قامت قوات التحالف بقيادة السعودية بالقصف الجوي للمواقع التابعة للحوثيين ولقوات علي عبدالله صالح، وقد سيطرت في بدايات الأمور على الدفاعات الجوية وتدميرها، وكذلك أصبحت الإتصالات العسكرية الحوثية تحت السيطرة (٨١) .

والذي جعل الرئيس السابق علي عبدالله صالح يتحالف مع الحوثيين ضد الرئيس اليمني الحالي وقد كان بالأمس القريب يخوض ضدهم الحروب الست المتوالية وكانوا هم السبب الرئيسي

لإجلائه عن الحكم هو حنينه مرة أخرى للعودة للقصر وسعيه لإسقاط الرئيس الحالي على أمل الرجوع للحكم مرة أخرى ([٨٢]) .

وقد بدأت الضربة الأولى التي شارك فيها هذا التحالف بحوالي ١٨٥ طائرة مقاتلة، شاركت السعودية بمائة طائرة وشاركت أيضا بحوالي مائة وخمسين ألف مقاتل وضعتهم على أهبة الاستعدادات إذا تطور الأمر، وشاركت الإمارات بثلاثين طائرة، وشاركت الكويت بحوالي خمس عشرة طائرة، وشاركت البحرين بحوالي خمس عشرة طائرة أيضا، وشاركت السودان بثلاث طائرات وقوات برية ، وشاركت مصر بقوات بحرية ومجموعة طيارين ([٨٣]) وقامت الصومال بفتح المجال الجوي الخاص بها وكذلك مياهها الإقليمية وقواعدها العسكرية للتحالف كي يستخدم هذه الأشياء في العمليات، وقامت باكستان بتوفير السفن الحربية اللازمة لمنع تهريب الأسلحة للحوثيين عبر البحر، بل وفرض حظر تهريب الأسلحة للحوثيين ، على الرغم من رفض برلمانها التدخل العسكري المباشر ([٨٤]) .

قام التحالف بتنفيذ الضربات الأولى من بداية العملية على المحافظات الحدودية القريبة من المملكة العربية السعودية كصعدة وكذلك العاصمة صنعاء والمناطق التي يشتبه في أنها قد تحتوى على الصواريخ البالستية والتي يمكن أن يستخدمها الحوثيون في إطلاقها على السعودية، وإلى جانب ما تم السيطرة عليه من القواعد والمطارات الجوية وفرض الحظر الجوي، تم أيضا إغلاق المنافذ البحرية والبرية والتي يتم تهريب السلاح منها للحوثيين ([٨٥]) وتم ضرب مطار صنعاء وقاعدة الديلمي الجوية ومقر القيادة الجوية التي كانت قبل ذلك تحت سيطرة الحوثيين ([٨٦]) .

وفي مرحلة أخرى من تلك الضربات قامت العملية باستهداف الآليات العسكرية والأسلحة الثقيلة ومناطق المواجهات، مما دفع الحوثيون إلى إخفاء المعدات الخاصة بهم داخل المزارع ([٨٧]) .

وقد استمرت مدة عاصفة الحزم حوالي ستة وعشرين يوماً منذ بدايتها من يوم السادس والعشرين من (مارس) وحتى يوم الحادي والعشرين من إبريل لعام ٢٠١٥ م، وسبب انتهائها هو صدور قرار من مجلس الأمن الدولي رقم (٢٢١٦) يطالب فيه الحوثيين وأنصار الرئيس السابق علي عبدالله صالح بوقف الانقلاب وعودة المسار الشرعي إلي تشكيله الأصلي مع سرعة إنفاذ بنود المبادرة الخليجية التي تم الاتفاق عليها من قبل ([٨٨]) .

نتائج البحث

آخر ما توصلت إليه من نتائج من خلال هذا البحث ما يلي:

١- الحوثيون هم رافضة اليمن حتى وإن اختلفوا مع الرافضة الأصليين في بعض النقاط العقائدية، إلا أنهم يتفقون معهم على أكثر هذه العقائد .

٢- الحوثيون هم الذراع العسكري للرافضة وبالأخص رافضة إيران باليمن وهم إحدى نتاج نظرية ولاية الفقيه الخمينية يحاربون أهل السنة باليمن بالنيابة عن الرافضة .

٣- الحوثيون يحاربون السنة تحت شعارات وهمية كاذبة ظاهرها النصر للإسلام والموت لأعدائه، وباطنها التحالف مع أعداء الإسلام ضد المسلمين .

٤- الحوثيون يشبهون اليهود في نقضهم العهود، فالاتفاقيات معهم والوعود ماهي عندهم إلا فرصة ثمينة للراحة من عناء مرحلة سابقة، وإعادة ترتيب الصفوف للاستعداد لمرحلة جديدة تكون فيها قوة الانقضاض، تلك القوة التي هي السبب في زرعهم باليمن .

٥- أهمية عاصفة الحزم السنية وبيان قوة وجسارة ومنعة الجيوش السنية في توحدها ضد أهل الباطل وتحقيقها التقدم الملحوظ بعد هذا الاتحاد والاعتصام بحبل الله .

الهوامش:

(١) الحموي: ياقوت بن عبد الله الرومي ، معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله، ج ٥، الطبعة الثانية، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥ م، ص٤٤٧ .

(٢) الدوسري: نايف بن سعيد، الحركة الحوثية دراسة منهجية شاملة، الطبعة الأولى، دار الصحوة العالمية للطباعة والنشر، ١٤٣٢هـ، ص ٨ وما بعدها .

(٣) الشجاع: احمد أمين، بعد الثورة اليمنية، إيران والحوثيون مراجع ومواجع، مقال أصدره المنتدى الإسلامي، عدد ٣٣٥ شهر مايو ٢٠١٥ م ص ٣٨ .

(٤) القزويني: زكريا بن محمد بن محمود، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، ص ٨٤ .

(٥) القطيعي: عبد المؤمن بن عبد الحق، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج١، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢ هـ، ص٢٨٣ .

(٦) الحوثي: بدر الدين، السلسلة الذهبية، ج١، الطبعة الأولى، ٢٠١٦ م، ص٤٤٩، بدون دار نشر .

(٧) الأكوع: إسماعيل بن علي، هجر العلم ومعاقله في اليمن، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١٦ هـ، ص ٤٩١ .

(٨) علي الصادق، ماذا تعرف عن الحوثيين ، الطبعة الأولي ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م، ص ١٤ وما بعدها نقلا عن كتاب: التشيع في صعدة لعبد الرحمن المجاهد، ج٢، ص ٧٢ .

(٩) العالم الإسلامي تحديات الواقع واستراتيجيات المستقبل، وهو تقرير صادر عن مجلة البيان، الإصدار الثالث ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦ م ، ص٤٠٠ .

(١٠) الدوسري، الحركة الحوثية دراسة منهجية شاملة، ص ١٧ نقلا عن: في العمق الحوثي للدكتور عبدالواسع المخلافي، بدون دار نشر أو رقم صفحة .

(١١١١) المرجع السابق نقلا عن: في العمق الحوثي للدكتور عبدالواسع المخلافي، بدون دار نشر أو رقم صفحة .

(١٢) الحكمي، حقيقة الحركة الحوثية و علاقتها بالأثني عشرية المعاصرة، عدد ١٦ شهر إبريل عام ٢٠١٦ م ص ١٠٥ وما بعدها .

(١٣) ملزمة: في ظلال دعاء مكارم الأخلاق . دروس مفرغة ألقاها حسين بدر الدين الحوثي، الدرس الثاني ص ١، وقد أقتبست تلك الملزمة من أحد مواقع الحوثيين على الإنترنت يسمى " هدي القرءان " .

(١٤) ملزمة: دروس من هدي القرآن الكريم (معرفة الله وعده ووعيده) الدرس العاشر ص٥، دروس مفرغة ألقاها حسين بدر الدين الحوثي، وقد إقتبست من أحدى المواقع التابعة للحركة الحوثية إسمه " شبكة الفرقان الثقافية " .

(١٥) ملزمة: دروس من هدي القرءان الكريم، سورة ال عمران (الدرس الأول) ص ٩ .

(١٦) ملزمة: دروس من هدي القرءان الكريم، سورة ال عمران (الدرس الأول) ص ٨ .

(١٧) من هدي القرآن، سورة المائدة الدرس الثاني ص ١٥ .

(١٨) العالم الإسلامي تحديات الواقع واستراتيجيات المستقبل ص ٤٠١ .

(١٩) الدغشي، الحوثيون الظاهرة الحوثية دراسة منهجية شاملة، دار الكتب اليمنية، بدون تاريخ نشر ص٥٣ .

(٢٠) الدوسري، الحركة الحوثية دراسة منهجية شاملة، ص ١٣ .

(٢١) الدغشي، الحوثيون الظاهرة الحوثية دراسة منهجية شاملة ص ٤٨ .

(٢٢) الدوسري، الحركة الحوثية دراسة منهجية شاملة، ص ٤٤ .

(٢٣) عرفه الشيخ الطوسي وهو من فقهاء الإمامية – والملقب عنهم بشيخ الطائفة – في كتابه " المبسوط " بقوله " وصورته – أي نكاح المتعة – أن يعقد عليها مدة معلومة بمهر معلوم " . الطوسي: محمد بن الحسن، المبسوط في فقه الأمامية، ج ٤، الطبعة الثانية، طهران، ١٣٨٨هـ، ص ٢٣٦ .

(٢٤) الدوسري، الحركة الحوثية دراسة منهجية شاملة، ص٣٥ .

(٢٥) الإمام: محمد بن عبدالله، النصرة اليمانية في بيان ما احتوته ملازم زعيم الطائفة الحوثية من ضلالات إيرانية، دار الحديث اليمنية، ١٤٣٣هـ، ص ١٩٠– ١٩١.

(٢٦) الحاشدي: حسن عبدالله، صدامية الفكر الحوثي للمجتمع اليمني مراحل التوسع وآلياته، بدون دار نشر أو تاريخ نشر، ص ١٨ .

(٢٧) الشجاع، إيران والحوثيون مراجع ومواجع ص١٤٢ نقلا عن: موقع مأرب برس بتاريخ ٣ / ١١ / ٢٠١٢م .

(٢٨) الحاشدي، صدامية الفكر الحوثي للمجتمع اليمني مراحل التوسع وآلياته، ص ١٨ .

(٢٩) الدوسري، الحركة الحوثية دراسة منهجية شاملة، ص ٣٥ .

(٣٠) عادل الأحمدي، الزهر والحجر " التمرد الشيعي في اليمن وموقع الأقليات الشيعية " الطبعة الأولى، مركز نشوان الحميري للدراسات والنشر، صنعاء، مايو ٢٠٠٦ م .ص ١٤١ وما بعدها

(٣١) مجموعة من الباحثين، الحوثية في اليمن الأطماع المذهبية في ظل التحولات الدولية، مركز الجزيرة العربية للدراسات والبحوث، صنعاء، ٢٠٠٨ م، ص ١٨٨ .

(٣٢) المرجع السابق ص ١٨٨ .

(٣٣) المرجع السابق ص ١٩٠ .

(٣٤) الدوسري، الحركة الحوثية دراسة منهجية شاملة ص ٨٠ .

(٣٥) الشجاع، بعد الثورة الشعبية اليمنية إيران والحوثيون مراجع ومواجع، ص ٤٠ .

(٣٦) عادل الأحمدي، الزهر والحجر، ص ٤١ .

(٣٧) الدوسري، الحركة الحوثية دراسة منهجية شاملة ص٨١ .

(٣٨) العالم الإسلامي تحديات الواقع واستراتيجيات المستقبل، ص ٤٠٣ .

(٣٩) الدوسري، الحركة الحوثية دراسة منهجية شاملة، ص ٨١ .

(٤٠) الحوثية في اليمن الأطماع المذهبية في ظل التحولات الدولية ص ١٩٤ .

(٤١) الشجاع، بعد الثورة الشعبية اليمنية إيران والحوثيون مراجع ومواجع ص ٤٢ – ٤٣ نقلا عن: العالم الإسلامي تحديات الواقع واستراتيجيات المستقبل، التقرير الإستراتيجي الثالث ص ٣٩١ .

(٤٢) الحوثية في اليمن الأطماع المذهبية في ظل التحولات الدولية، ص١٩٨، نقلا عن: مقال لعبدالكريم سلام موقع أخبار سويسرا في ٦ / ٤ / ٢٠٠٥ م – التقرير الإستراتيجي اليمني ٢٠٠٧ م – المركز اليمني للدراسات الإستراتيجية ص ١٦٨ .

(٤٣) المرجع السابق، ص١٩٨ .

(٤٤) المرجع السابق، ص ٢٠١، نقلا عن: موقع إيلاف بتاريخ ١٢ / ٥ / ٢٠٠٥ م .

(٤٥) الشجاع، بعد الثورة الشعبية اليمنية إيران والحوثيون مراجع ومواجع ص ٧٤، نقلا عن حوار مع موقع نيوز يمن في ٩ / / ٢٠٠٥ م .

(٤٦) المرجع السابق، ص ٤٧ .

(٤٧) الحوثية في اليمن الأطماع المذهبية في ظل التحولات الدولية، ص ٢٠٥ – ٢٠٦ نقلا عن: أخبار اليوم بتاريخ ٥، ١١ / ٦ / ٢٠٠٥ م .

(٤٨) المرجع السابق، ص ٢٠٦ – ٢٠٧ .

(٤٩) الشجاع، بعد الثورة الشعبية اليمنية إيران والحوثيون مراجع ومواجع ص ٥٠

(٥٠) المرجع السابق، ص ٥١ .

(٥١) الشجاع، بعد الثورة الشعبية اليمنية إيران والحوثيون مراجع ومواجع، ص ٥٤ .

(٥٢) المرجع السابق، ص ٥٤، نقلا عن: صحيفة أخبار اليوم بتاريخ ٩ / ١ / ٢٠٠٧ م .

(٥٣) المرجع السابق، ص ٥٤ نقلا عن: صحيفة أخبار اليوم بتاريخ ١٢ / ١ / ٢٠٠٧ م .

(٥٤) الدوسري، الحركة الحوثية دراسة منهجية شاملة، ص ٨٢ .

(٥٥) الشجاع، بعد الثورة الشعبية اليمنية إيران والحوثيون مراجع ومواجع ص ٥٥ .

(٥٦) المرجع السابق ص ٥٥ نقلا عن: صحيفة أخبار اليوم بتاريخ ٣٠ / ١ / ٢٠٠٧ م – صحيفة الوسط في عددها رقم ١٣٩ بتاريخ ١٤ / ٣ / ٢٠٠٧ م .

(٥٧) الحوثية في اليمن الأطماع المذهبية في ظل التحولات الدولية، ص ٢١٨ – ٢١٩، نقلا عن: أخبار اليوم في ٤ / ٧ / ٢٠٠٧ م .

(٥٨) المرجع السابق، ص ٢٢٥ .

(٥٩) الشجاع، بعد الثورة الشعبية اليمنية إيران والحوثيون مراجع ومواجع، ص ٦١ – ٦٢ .

(٦٠) المرجع السابق، ص ٦٢ وما بعدها .

(٦١) بعد الثورة الشعبية اليمنية إيران والحوثيون مراجع ومواجع ص ٦٥ نقلا عن: يمن نيوز بتاريخ ١٣ / ١١ / ٢٠٠٨ م .

(٦٢) بعد الثورة الشعبية اليمنية إيران والحوثيون مراجع ومواجع ص٧٠ .

(٦٣) أبو عبدالله المدحجي، جرائم الحوثي في اليمن، ص ٧ بدون دار نشر أو تاريخ طبع .

(٦٤) العمري، الحوثيون في اليمن دراسة في الجغرافية السياسية ص ١٥٤ .

(٦٥) العامري: محمد بن موسى العامري، مجلة البيان الصادرة عن المنتدى الإسلامي، مقال بعنوان: فتنة الحوثي مع دماج بين الماضي والحاضر، عدد ٢٩٥ الصادر في فبراير ٢٠١٢ م، ص ٥٩ .

(٦٦) المرجع السابق ص ٥٩ .

(٦٧) المرجع السابق ص ٥٩ .

(٦٨) المرجع السابق ص ١٥٩ وما بعدها .

(٦٩) المرجع السابق ص ١٦٠ وما بعدها .

(٧٠) البعداني، خالد حسن محمد، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية الصادرة عن جامعة الملك خالد، مقال بعنوان: عاصفة الحزم: رؤية شرعية واقعية، مجلد ٢٦، عدد ٢، عام ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٧ م، ص٣٠١ .

(٧١) عمر: أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج ٢، الطبعة الأولى، عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م، ص ١٥٠٩ .

(٧٢) أبو الفيض: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٣١، دار الهداية، بدون سنة نشر، ص ٤٧٧ .

(٧٣) سورة المائدة، آية (٢) .

(٧٤) بن كثير: إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، ج٢، الطبعة: الثانية، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩ م، ص ١٢ .

(٧٥) البخاري: محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ج٣، الطبعة: الأولى، دار طوق النجاة، ١٤٢٢ هـ، باب: أعن أخاك ظالما أو مظلوما، ص ١٢٨، رقم الحديث ٢٤٤٣ .

(٧٦) البعداني، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، مجلد ٢٦ العدد ٢، عام ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٧ م، ص ٢٨٥، نقلا عن: تقارير مركز أبعاد للدراسات والبحوث، تقرير عاصفة الحزم، قراءة حالة لمركز أبعاد، مارس ٢٠١٥ م .

(٧٧) منى بومعزة، مجلة دفاتر السياسة والقانون التابعة لكلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مقال بعنوان: التدخل العسكري لدول التحالف العربي في اليمن، عدد ١٩ عام ٢٠١٥ م، ص٥٧٩ .

(٧٨) القحطاني، المجلة العربية للإعلام والإتصال، ص ٣١٥ .

(٧٩) البعداني، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، مجلد ٢٦ العدد ٢، عام ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٧ م، ص ٢٨٥ .

(٨٠) منى بومعزة، مجلة دفاتر السياسة والقانون، عدد ١٩، عام ٢٠١٥ م، ص٥٧٩ .

(٨١) النمر: مصطفى صابر محمد عطية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مقال بعنوان: اعتماد الشباب الجامعى المصرى والسعودى على وسائل الإعلام أثناء الازمات العملية العسكرية على اليمن (عاصفة الحزم نموذجا) ، مجلد ١٤ عدد ٢، كلية الإعلام جامعة القاهرة، يونيو عام ٢٠١٥م، ص ٣٠٩ .

(٨٢) مرسي، مجلة شئون عربية، عدد ١٦٢، عام ٢٠١٥ م، ص ٢٠ .

(٨٣) الخير: معتز عبدالله محمد، مجلة السودان الصادرة عن مركز السودان للبحوث والدراسات الإستراتيجية،، مقال بعنوان: عاصفة الحزم وتأثيرها على العلاقات الإيرانية الخليجية، عدد ١٠، مارس ٢٠١٨ م، ص ١٨٨ .

(٨٤) عمار علي حسن، مجلة شئون عربية، عدد رقم ١٦٤، عام ٢٠١٥، ص ٧٠ .

(٨٥) منى بومعزة، مجلة دفاتر السياسة والقانون، ص٥٧٩ .

(٨٦) النمر، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد ١٤ عدد ٢، ص ٣١٠ .

(٨٧) منى بومعزة، مجلة دفاتر السياسة والقانون، ص٥٧٩ .

(٨٨) المكينزي: عادل بن عبدالقادر، المجلة العربية للإعلام والإتصال الصادرة عن الجمعية السعودية للإعلام والإتصال، مقال بعنوان: تغطية الصحف الإلكترونية لأحداث عاصفة الحزم: دراسة تحليلية على صحيفتى الرياض والشرق الأوسط، عدد ١٦، نوفمبر ٢٠١٦ م، ص ٣١٥ .

المصادر والمراجع

أولا: القرءان الكريم .

ثانيا: كتب التفسير .

١- بن كثير: إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، الطبعة: الثانية، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م، ص ١٢ .

ثالثا: كتب الحديث .

٢- البخاري: محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري ، الطبعة: الأولى، دار طوق النجاة ،١٤٢٢ هـ .

رابعا: كتب العقيدة .

١- الإمام: محمد بن عبدالله، النصرة اليمانية في بيان ما احتوته ملازم زعيم الطائفة الحوثية من ضلالات إيرانية، دار الحديث اليمنية، ١٤٣٣هـ .

٢- الدوسري: نايف بن سعيد، الحركة الحوثية دراسة منهجية شاملة، الطبعة الأولى، دار الصحوة العالمية للطباعة والنشر، ١٤٣٢هـ .

٣- الدغشي: أحمد محمد، الحوثيون الظاهرة الحوثية دراسة منهجية شاملة ، دار الكتب اليمنية، بدون تاريخ نشر .

خامسا: كتب التاريخ .

١- عادل الأحمدي، الزهر والحجر " التمرد الشيعي في اليمن وموقع الأقليات الشيعية " الطبعة الأولى، مركز نشوان الحميري للدراسات والنشر، صنعاء، مايو ٢٠٠٦ م .

٢- الحوثية في اليمن الأطماع المذهبية في ظل التحولات الدولية، إعداد مجموعة من الباحثين ، مركز الجزيرة العربية للدراسات والبحوث، صنعاء، ٢٠٠٨ م .

٣- علي الصادق، ماذا تعرف عن الحوثيين ، الطبعة الأولي ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م .

٤- الحاشدي: حسن عبدالله، صدامية الفكر الحوثي للمجتمع اليمني مراحل التوسع وآلياته، بدون دار نشر أو تاريخ نشر .

٥- أبو عبدالله المدحجي، جرائم الحوثي في اليمن، بدون دار نشر أو تاريخ طبع .

سادسا: كتب الجغرافيا .

١- الحموي: ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله، الطبعة الثانية، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥ م .

٢- القزويني: زكريا بن محمد بن محمود، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت .

٣- القطيعي : عبد المؤمن بن عبد الحق، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢ هـ .

سابعا: التراجم والطبقات .

١- الأكوع: إسماعيل بن علي، هجر العلم ومعاقله في اليمن، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر بيروت، ١٤١٦ هـ .

ثامنا: كتب اللغة .

١- عمر: أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة ، الطبعة الأولى، عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

٢- أبو الفيض: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس،، دار الهداية، بدون سنة نشر .

تاسعا: كتب الشيعة .

١- الطوسي: محمد بن الحسن، المبسوط في فقه الأمامية، الطبعة الثانية، طهران، ١٣٨٨هـ .

٢- الحوثي: بدر الدين، السلسلة الذهبية، الطبعة الأولى، ٢٠١٦ م، بدون دار نشر .

٣- الحوثي، حسين بدر الدين (مجموعة ملزمات) وهي عبارة عن دروس مفرغة قام بإلقائها وهي:

- ملزمة: في ظلال دعاء مكارم الأخلاق .

- ملزمة: دروس من هدي القرآن الكريم (معرفة الله وعده ووعيده) .

- ملزمة: دروس من هدي القرءان الكريم، سورة ال عمران .

- ملزمة: من هدي القرآن، سورة المائدة .

عاشرا: الدوريات العلمية .

١- العامري: محمد بن موسى العامري، مجلة البيان الصادرة عن المنتدى الإسلامي عدد ٢٩٥ الصادر في فبراير ٢٠١٢ م .

٢- البعداني، خالد حسن محمد، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية الصادرة عن جامعة الملك خالد، مقال بعنوان: عاصفة الحزم: رؤية شرعية واقعية، مجلد ٢٦، عدد ٢، عام ١٤٣٩ هـ — ٢٠١٧ م .

٣- منى بومعزة، مجلة دفاتر السياسة والقانون التابعة لكلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مقال بعنوان: التدخل العسكري لدول التحالف العربي في اليمن، عدد ١٩ عام ٢٠١٥ م .

٤- مجلة البيان، العالم الإسلامي تحديات الواقع واستراتيجيات المستقبل، الإصدار الثالث ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م .

٥- القحطاني: عبدالرحمن بن محمد بن صالح، المجلة العربية للإعلام والإتصال، عدد ٢٠، الجمعية السعودية للإعلام والإتصال ، ٢٠١٨ م .

٦- النمر: مصطفى صابر محمد عطية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد ١٤ عدد ٢، كلية الإعلام جامعة القاهرة، يونيو عام ٢٠١٥ م .

٧- مرسي، مصطفى عبدالعزيز، مجلة شئون عربية، عدد ١٦٢، عام ٢٠١٥ م .

٨- الخير: معتز عبدالله محمد، مجلة السودان الصادرة عن مركز السودان للبحوث والدراسات الإستراتيجية، عدد ١٠، مارس ٢٠١٨ م .

٩- عمار علي حسن، مجلة شئون عربية، عدد رقم ١٦٤، عام ٢٠١٥ .

١٠- المكينزي: عادل بن عبدالقادر، المجلة العربية للإعلام والإتصال الصادرة عن الجمعية السعودية للإعلام والإتصال، عدد ١٦، نوفمبر ٢٠١٦ م .

١١- الشجاع: احمد أمين، بعد الثورة اليمنية، إيران والحوثيون مراجع ومواجع، مقال أصدره المنتدى الإسلامي، عدد ٣٣٥ شهر مايو ٢٠١٥ م .

١٢- الحكمي، حقيقة الحركة الحوثية وعلاقتها بالأثني عشرية المعاصرة، عدد ١٦ شهر إبريل عام ٢٠١٦ م .

حادي عشر: الرسائل العلمية .

١- العمري: عبدالأمير هادي، الحوثيون في اليمن، دراسة في الجغرافية السياسية، بدون دار نشر أو تاريخ نشر .